

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المخاطر

التكنولوجيا المالية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي لتعزيز الشمول المالي بين الفئات ذات الدخل المنخفض في الدول المساهمة

إعداد الطالب:

شموخ عويض العصيمي

إشراف:

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز الجراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة (Introduction)

تُعدّ الأهداف المركزية لمبادرات التنمية العالمية هي الحد من الفقر وتحقيق نمو اقتصادي شامل. ويُعتبر الشمول المالي، الذي يُعرّف بأنه قدرة الأفراد والشركات على الوصول إلى خدمات مالية ميسورة التكلفة، آليةً أساسيةً لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الاقتصادات النامية. إن توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية يُمكن الأفراد من الادخار، والحصول على الائتمان، والاستثمار في التعليم أو الأعمال، وإدارة المخاطر المالية بشكل أكثر فاعلية. وقد أظهرت الدراسات التجريبية وجود ارتباط قوي بين تحسين الشمول المالي والحد من الفقر والتقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة

(Tejasmayee et al., 2023).؛ (Sharma et al., 2023)

ومع ذلك، لا تزال نسبة كبيرة من السكان في العديد من الاقتصادات النامية خارج نطاق الأنظمة المالية الرسمية. وتسهم التحديات الهيكلية، مثل محدودية البنية التحتية المصرفية، وارتفاع تكاليف المعاملات، ونقص الوثائق الرسمية، وانخفاض مستوى الوعي المالي، في استمرار الاستبعاد المالي بين المجتمعات ذات الدخل المنخفض. وغالبًا ما تدفع هذه القيود الأفراد إلى الاعتماد على الشبكات المالية غير الرسمية التي توفر قدرًا محدودًا من الأمان وفرص النمو الاقتصادي. لذلك، تم اقتراح توسيع نطاق الأنظمة المالية الرقمية كاستراتيجية فعّالة لمعالجة هذه التحديات وتحسين الوصول المالي في المناطق المحرومة

(Awodiran et al., 2024).؛ (Amina et al., 2025)

وقد أدّت التطورات التكنولوجية الحديثة إلى إحداث تحول كبير في القطاع المالي من خلال ظهور التكنولوجيا المالية (FinTech) حيث تدمج التكنولوجيا المالية التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي، وتقنية البلوك تشين، والتعلم الآلي، والتطبيقات المحمولة، لتقديم خدمات مالية بكفاءة أعلى وتكلفة أقل. ومن خلال هذه الابتكارات، تستطيع المؤسسات المالية الوصول إلى الفئات غير المشمولة بالخدمات المصرفية سابقًا، وتقديم منتجات مالية جديدة تتناسب مع احتياجات المستخدمين ذوي الدخل المنخفض

(Begum et al., 2023).؛ (Sharma et al., 2024)

ويلعب الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا بشكل خاص في تمكين الخدمات المالية الشاملة. إذ تدعم تقنيات الذكاء الاصطناعي التقييم الآلي للائتمان، واكتشاف الاحتيال، والتحليلات المالية التنبؤية، وتقديم خدمات مالية مخصصة. وتُمكن هذه القدرات المؤسسات المالية من تحليل كميات كبيرة من البيانات وتقييم

الجدارة الائتمانية حتى للأفراد الذين يفتقرون إلى تاريخ ائتماني رسمي. وبالتالي، يمكن للمنصات المالية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي توسيع نطاق الوصول إلى الائتمان والخدمات المالية بين المجتمعات المحرومة (Umbreen et al., 2025).؛ (Saleem et al., 2024).

لقد أثبتت البنية التحتية المالية الرقمية بالفعل تأثيرات ملموسة على الشمول المالي في العديد من الاقتصادات الناشئة. فعلى سبيل المثال، تُظهر الدراسات التي تناولت اعتماد الخدمات المالية الرقمية في نيجيريا أن الاستخدام المتزايد لأجهزة الصراف الآلي وأنظمة الدفع الرقمية يساهم في زيادة المشاركة المالية وتحسين مؤشرات التنمية البشرية. (Awodiran et al., 2024) وبالمثل، تشير الأبحاث التجريبية في الهند إلى أن تحسين كفاءة الشمول المالي يرتبط بانخفاض معدلات الفقر عبر المناطق، مما يبرز دور الأنظمة المالية الرقمية في معالجة الفجوات الاجتماعية والاقتصادية (Barge et al., 2023).

وقد حظيت العلاقة بين الشمول المالي والتنمية المستدامة باهتمام متزايد في الأبحاث الأكاديمية. إذ تُمكن مبادرات الشمول المالي، مثل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والتمويل الأصغر، وأنظمة الدفع الرقمية، من توسيع نطاق المشاركة في الأنشطة الاقتصادية ودعم ريادة الأعمال بين الفئات المهمشة. وتساهم هذه الآليات في تحفيز النمو الاقتصادي، وتقليل عدم المساواة في الدخل، وتعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة (Tejasmayee et al., 2023).؛ (Sharma et al., 2023).

كما أسهمت الابتكارات التكنولوجية في توسيع نطاق الشمول المالي من خلال تحسين المنصات الرقمية والبنية التحتية المالية. وتشير الدراسات إلى أن دمج التقنيات الرقمية مع الخدمات المالية يمكن أن يعزز إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية مع تقليل التكاليف التشغيلية للمؤسسات المالية. وفي الاقتصادات الناشئة، مكّنت المنصات المالية الرقمية الشركات الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى الموارد المالية والمساهمة بشكل أكثر فاعلية في النمو الاقتصادي الوطني. (Hossain et al., 2023).

وعلى الرغم من هذه التطورات، لا تزال هناك عدة عوائق تحد من تحقيق الشمول المالي الرقمي بشكل كامل. وتشمل هذه التحديات محدودية المعرفة الرقمية، وضعف الاتصال بالإنترنت، ومخاوف الأمن السيبراني، وانخفاض مستوى الثقة في الأنظمة الرقمية، مما يؤثر على اعتماد التقنيات المالية في العديد

من الدول النامية. وتؤكد الدراسات التي تناولت تبني الخدمات المالية الرقمية على أهمية الثقة وسهولة الاستخدام وتوفر البنية التحتية في تحديد نجاح مبادرات الشمول المالي الرقمي. (J. P. et al., 2025). وبالإضافة إلى التحديات التكنولوجية، تؤثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأوسع أيضًا على فعالية استراتيجيات الشمول المالي. إذ تشير الأبحاث التي تناولت التدفقات المالية، والتحويلات المالية، والأنظمة المالية البديلة مثل الصيرفة الإسلامية، إلى أن الأنظمة المالية الشاملة يمكن أن تسهم بشكل كبير في الحد من الفقر عندما تُدعم بأطر مؤسسية وسياسات مناسبة (Oyamendan et al., 2024)؛ (Abou Elseoud & Yassin, 2024).

وعليه، فإن دمج الذكاء الاصطناعي مع استراتيجيات الشمول المالي يفتح آفاقًا جديدة لتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية ودعم الحد من الفقر في الاقتصادات النامية. حيث يمكن لنماذج الشمول المالي المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تقديم حلول مبتكرة للوصول إلى الائتمان، والمدفوعات الرقمية، واتخاذ القرارات المالية، مما يُمكن الفئات ذات الدخل المنخفض من المشاركة بشكل أكثر فاعلية في الأنظمة الاقتصادية.

خلفية الدراسة (Background of the Study)

أصبح الشمول المالي بشكل متزايد هدفًا رئيسيًا للسياسات لدى الحكومات والمنظمات الدولية التي تسعى إلى الحد من الفقر وتعزيز التنمية الاقتصادية الشاملة. إذ يتيح الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد والشركات الصغيرة الاستثمار في الأنشطة الإنتاجية، وإدارة المخاطر، وتحسين استقرار الدخل. وفي الاقتصادات النامية، يُعد توسيع نطاق الشمول المالي استراتيجية أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Tejasmayee et al., 2023).

ومع ذلك، فقد واجهت الأنظمة المالية التقليدية تاريخيًا صعوبة في خدمة الفئات ذات الدخل المنخفض بشكل فعال. حيث تتركز البنية التحتية المصرفية غالبًا في المناطق الحضرية، بينما تواجه المجتمعات الريفية والمهمشة عوائق مثل بُعد المسافات، وارتفاع تكاليف المعاملات، ومتطلبات التوثيق الصارمة. وقد أدت هذه التحديات إلى بقاء قطاعات واسعة من السكان خارج نطاق الأنظمة المالية الرسمية (Amina et al., 2025).

وقد ظهرت الخدمات المالية الرقمية كآلية بديلة لمعالجة هذه القيود. إذ تمكّن الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، وأنظمة الدفع الإلكتروني، والمنصات المالية عبر الإنترنت المؤسسات المالية من الوصول إلى المستخدمين في المناطق النائية وتقديم خدمات مالية بتكلفة أقل. وتشير الأدلة التجريبية إلى أن الخدمات المالية الرقمية تلعب دورًا مهمًا في تحسين الشمول المالي ودعم مبادرات الحد من الفقر. (Awodiran et al., 2024)

بالإضافة إلى ذلك، أدى دمج الذكاء الاصطناعي في المنصات المالية إلى فتح آفاق جديدة لتحسين الوصول إلى الخدمات المالية. حيث تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي عمليات اتخاذ القرار المالي الآلي، والتحليلات التنبؤية، ونماذج تقييم المخاطر المحسّنة. ويمكن لهذه القدرات تسهيل تقديم القروض الصغيرة والخدمات المالية للأفراد الذين يفتقرون إلى السجلات المالية التقليدية. (Umbreen et al., 2025).

كما يسهم الشمول المالي الرقمي في تحقيق نتائج اقتصادية أوسع، مثل خلق فرص العمل، وتطوير الأعمال، وتحسين الإنتاجية. وتشير الدراسات التي ركزت على الاقتصادات الناشئة إلى أن الوصول إلى الخدمات المالية يدعم نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة ويعزز مساهمتها في الناتج الاقتصادي الوطني. (Hossain et al., 2023)

وتلعب السياسات الحكومية والبنية التحتية المالية الرقمية أيضًا دورًا مهمًا في تعزيز الشمول المالي. إذ يمكن لرقمنة الخدمات المالية الحكومية أن تعزز الشفافية، وتحسن إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية، وتدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، ارتبطت رقمنة الأنظمة المالية الحكومية بزيادة المشاركة المالية وتقليل الفوارق الاقتصادية. (Gautam et al., 2024)

علاوة على ذلك، توفر الأطر التكنولوجية الناشئة مثل الأنظمة المالية القائمة على تقنية البلوك تشين والمنصات المالية المدعومة بالتعلم الآلي فرصًا جديدة لتحسين الخدمات المالية. إذ يمكن لهذه التقنيات تعزيز أمن البيانات، وزيادة الشفافية في المعاملات المالية، وتحسين الثقة في النظم المالية الرقمية. (Saleem et al., 2024)؛ (R. S. R. et al., 2024)

ومع ذلك، لا تزال هناك عدة تحديات هيكلية قائمة. إذ تستمر محدودية البنية التحتية الرقمية، ومخاطر الأمن السيبراني، وضعف الثقافة المالية في إعاقاة الانتشار الواسع للتقنيات المالية الرقمية. ولذلك، فإن

فهم التفاعل بين الذكاء الاصطناعي، والشمول المالي، والحد من الفقر يُعد أمرًا ضروريًا لتصميم استراتيجيات فعّالة للشمول المالي في الاقتصادات النامية. (J. P. et al., 2025)

وبناءً على ذلك، يركز هذا البحث على نماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي للحد من الفقر، من خلال دراسة كيفية مساهمة التقنيات المالية الناشئة في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة في الاقتصادات النامية.

مشكلة الدراسة (Problem Statement)

على الرغم من الجهود العالمية المبذولة لتعزيز التنمية الاقتصادية الشاملة، لا يزال الفقر والاستبعاد المالي يمثلان تحديات مستمرة في العديد من الاقتصادات النامية. إذ لا تزال نسبة كبيرة من الأفراد في المجتمعات منخفضة الدخل تفتقر إلى الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية مثل حسابات الادخار، والتسهيلات الائتمانية، والتأمين، وأنظمة الدفع الرقمية. ويؤدي محدودية الوصول إلى هذه الخدمات إلى تقييد المشاركة الاقتصادية ومنع الأسر من الاستثمار في الأنشطة الإنتاجية، مما يعزز بدوره دوائر الفقر (Tejasmayee et al., 2023). (Sharma et al., 2023)

وقد واجهت الأنظمة المصرفية التقليدية صعوبات في الوصول إلى الفئات المهمشة بسبب القيود المتعلقة بالبنية التحتية، وارتفاع التكاليف التشغيلية، والمتطلبات الصارمة للأهلية المالية. وتتأثر بشكل خاص المجتمعات الريفية والعمالة غير الرسمية، نظرًا لافتقارهم في كثير من الأحيان إلى الوثائق الرسمية أو السجلات الائتمانية المطلوبة من قبل المؤسسات المالية التقليدية. ونتيجة لذلك، يعتمد العديد من الأفراد على الأنظمة المالية غير الرسمية التي توفر مستوى محدودًا من الأمان وفرصًا أقل للتقدم الاقتصادي (Amina et al., 2025). (Awodiran et al., 2024)

وقد أظهرت التطورات الحديثة في التكنولوجيا المالية إمكانات كبيرة لمعالجة بعض هذه التحديات. حيث ساهمت الخدمات المالية الرقمية، مثل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والمدفوعات الإلكترونية، ومنصات الإقراض الرقمية، في تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية وزيادة المشاركة في الأنظمة المالية الرسمية. وتشير الأدلة التجريبية إلى أن توسيع البنية التحتية المالية الرقمية

يمكن أن يعزز الشمول المالي ويحسن نتائج التنمية البشرية في الاقتصادات الناشئة (Awodiran et al., 2024)؛ (Barge et al., 2023).

ومع ذلك، لا تزال فعالية الخدمات المالية الرقمية مقيدة بعدة تحديات هيكلية وتكنولوجية. إذ تحد محدودية البنية التحتية الرقمية، وضعف الثقافة المالية، والمخاوف المتعلقة بالأمن والثقة، والتوزيع غير المتكافئ للتقنيات المالية من الانتشار الواسع للمنصات المالية الرقمية في المناطق النامية (J. P. et al., 2025)؛ (Gautam et al., 2024).

وقد برز الذكاء الاصطناعي كتقنية تحويلية قادرة على تعزيز الشمول المالي من خلال تحسين عملية اتخاذ القرارات المالية، وتقييم المخاطر، وتقديم الخدمات. حيث يمكن للأنظمة المالية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تحليل كميات كبيرة من البيانات، وأتمتة تقييمات الائتمان، وتقديم الخدمات المالية للأفراد الذين يفتقرون إلى السجلات المالية التقليدية. وتشير الدراسات إلى أن المنصات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في تحسين استقرار الدخل، وزيادة الوصول إلى الائتمان، وتعزيز المشاركة المالية بين الفئات غير المخدومة (Umbreen et al., 2025)؛ (Begum et al., 2023).

وعلاوة على ذلك، توفر التقنيات المالية الناشئة مثل المنصات المالية القائمة على تقنية البلوك تشين ونماذج التعلم الآلي آليات جديدة لإجراء معاملات مالية شفافة وفعالة، مما يمكن أن يدعم بشكل أكبر مبادرات الشمول المالي والحد من الفقر (Saleem et al., 2024)؛ (R. S. R. et al., 2024).

وعلى الرغم من التوسع في استخدام التقنيات المالية الرقمية، لا يزال هناك نقص في الفهم التجريبي لكيفية مساهمة نماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر في الحد من الفقر في الاقتصادات النامية. إذ تركز الدراسات الحالية بشكل أساسي على الخدمات المالية الرقمية أو الشمول المالي بشكل عام، بينما تتناول دراسات أقل الدور المتكامل للذكاء الاصطناعي في تحسين الوصول المالي ودعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية (Hossain et al., 2023)؛ (Oyamendan et al., 2024).

لذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة كيفية مساهمة نماذج الشمول المالي المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية والمساهمة في الحد من الفقر في الاقتصادات النامية. ومن

شأن فهم هذه الآليات أن يدعم صانعي السياسات، والمؤسسات المالية، ومطوري التكنولوجيا في تصميم استراتيجيات فعّالة لتحقيق أنظمة مالية شاملة.

أهداف البحث (Research Objectives)

الهدف العام

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في فحص دور نماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي في الحد من الفقر وتحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية بين الفئات ذات الدخل المنخفض في الاقتصادات النامية.

وتهدف الدراسة إلى تحليل كيفية مساهمة التقنيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي، والمنصات المالية الرقمية، وابتكارات التكنولوجيا المالية، في توسيع نطاق الخدمات المالية ودعم التنمية الاقتصادية الشاملة (Begum et al., 2023؛ Umbreen et al., 2025؛ Tejasmayee et al., 2023).

الأهداف الخاصة

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

دراسة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين أنظمة الشمول المالي.

تمتلك تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل التعلم الآلي، والتحليلات التنبؤية، وأنظمة التقييم الائتماني الآلي القدرة على تحسين عمليات اتخاذ القرار المالي وتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية للفئات غير المخدومة (Begum et al., 2023؛ Umbreen et al., 2025).

تحليل تأثير الخدمات المالية الرقمية ومنصات التكنولوجيا المالية على إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية في الاقتصادات النامية.

لقد أظهرت الخدمات المالية الرقمية، بما في ذلك الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والمدفوعات الإلكترونية، والبنية التحتية المالية المؤتمتة، تأثيرات إيجابية على المشاركة المالية ونتائج التنمية البشرية (Awodiran et al., 2024؛ Amina et al., 2025).

تقييم العلاقة بين الشمول المالي والحد من الفقر في الدول النامية.

تشير الدراسات التجريبية إلى أن تحسين الشمول المالي يسهم في الحد من الفقر، وتعزيز المشاركة الاقتصادية، وتحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير الوصول إلى الموارد المالية للفئات ذات الدخل المنخفض (Barge et al., 2023؛ Tejasmayee et al., 2023؛ Sharma et al., 2023). تحديد العوائق التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في تبني نماذج الشمول المالي المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

تؤثر عوامل مثل الثقافة الرقمية، وتوفر البنية التحتية، ومستوى الثقة في المنصات الرقمية، ومخاوف الأمن السيبراني على تبني التقنيات المالية في الاقتصادات النامية (J. P. et al., 2025؛ Gautam et al., 2024).

استكشاف الآثار السياسية والتنظيمية لتطبيق استراتيجيات الشمول المالي المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بهدف الحد من الفقر.

يمكن للسياسات الفعالة للشمول المالي والابتكارات التكنولوجية أن تعزز مبادرات التنمية الاقتصادية وتدعم بناء أنظمة مالية شاملة (Hossain et al., 2023؛ Oyamendan et al., 2024).

الدراسات السابقة (Literature Review)

تشير الأدبيات الحالية إلى الأهمية المتزايدة للتقنيات المالية الرقمية والذكاء الاصطناعي في توسيع نطاق الشمول المالي ودعم الحد من الفقر في الاقتصادات النامية. وتؤكد عدة دراسات أن الخدمات المالية الرقمية مثل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والمدفوعات الرقمية، وأجهزة الصراف الآلي تسهم بشكل كبير في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية للفئات غير المخدومة، كما تسهم في تحسين المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية (Awodiran et al., 2024; Amina et al., 2025).

كما تُظهر البحوث التجريبية أن تحسين كفاءة الشمول المالي يرتبط بانخفاض مستويات الفقر، مما يشير إلى أن توسيع الوصول إلى الأنظمة المالية يلعب دورًا مهمًا في معالجة عدم المساواة الاقتصادية (Barge et al., 2023).

يتم عرض التحليل المقارن التفصيلي في الجدول (1) أدناه.

بالإضافة إلى ذلك، أدت الابتكارات التكنولوجية داخل منظومة التكنولوجيا المالية (FinTech) إلى تحويل الأنظمة المالية التقليدية من خلال دمج المنصات الرقمية والذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات من أجل تقديم الخدمات المالية بكفاءة أكبر وبتكلفة أقل، وبالتالي توسيع الوصول إلى المجتمعات المهمشة (Begum et al., 2023).

كما تشير الدراسات التي تناولت تبني الخدمات المالية الرقمية إلى أهمية عوامل مثل الثقة وسهولة الاستخدام وتوفر البنية التحتية في تحديد نجاح مبادرات الشمول المالي في الاقتصادات الناشئة (J. P. et al., 2025).

الجدول (1): ملخص الدراسات السابقة المتعلقة بالشمول المالي والتكنولوجيا المالية والحد من الفقر

الدراسة	السياق	الأدوات المستخدمة	البيانات	النتائج الرئيسية	المساهمة	القيود	المجال
Awodiran et al., 2024	نيجيريا	ARDL, ECM	بيانات زمنية	زيادة الشمول المالي وتحسن مؤشر التنمية البشرية	تحسين الوصول الرقمي	عدم المساواة في أجهزة الصراف	التمويل الرقمي
Barge et al., 2023	الهند	DEA Model	بيانات لوحية	انخفاض مستوى الفقر	تحسين كفاءة الشمول المالي	تحيز إقليمي	المدفوعات الرقمية
Begum et al., 2023	عالمي	Quantile Regression	بيانات السوق	نمو التكنولوجيا المالية	ارتباط بأهداف التنمية المستدامة	اختلاف الأسواق	الابتكار المالي
Sharma et al., 2024	اقتصاد زراعي	Systematic Review	أدبيات	فوائد التكنولوجيا المالية	رؤى سياسية	محدودية البيانات	التمويل الزراعي
Devi et al., 2025	التمويل الأصغر	Cronbach Alpha	استبيان	تمكين مالي	تحليل مجموعات الادخار	تحيز الاستبيان	التمويل الأصغر

التمويل عبر الهاتف	عينة صغيرة	عوامل التبني	زيادة الخدمات المصرفية عبر الهاتف	استبيان	SEM, Regression	المغرب	Amina et al., 2025
تمويل الشركات الصغيرة	نطاق البيانات	تمويل الشركات الصغيرة	تأثير على الناتج المحلي	بيانات ثانوية	SPSS Analysis	بنغلاديش	Hossain et al., 2023
أهداف التنمية	تغير التكنولوجيا	أهمية السياسات	ارتباط الشمول المالي بأهداف التنمية	بيانات لوحية	Panel Regression	الهند	Tejasmayee et al., 2023
التمويل الإلكتروني	فجوات الثقافة الرقمية	الحكومة الرقمية	تحسن مؤشرات التنمية	بيانات حكومية	Panel Analysis	الهند	Gautam et al., 2024
منصات الذكاء الاصطناعي	تحيز العينة	دور الذكاء الاصطناعي	استقرار الدخل	استبيان	PLS-SEM	اقتصاد العمل الحر	Umbreen et al., 2025
الشمول المالي الرقمي	تقارير ذاتية	عوامل التبني	الثقة عامل حاسم	استبيان	Logistic Regression	اقتصادات ناشئة	J. P. et al., 2025

لقد أظهرت المنصات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي أيضًا قدرتها على تعزيز استقرار الدخل وتحسين الوصول إلى الائتمان ودعم فرص العمل بين الفئات غير المخدومة، مما يعزز إمكاناتها في المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة. (Umbreen et al., 2025)

علاوة على ذلك، يدعم الشمول المالي الرقمي النتائج الاقتصادية الأوسع من خلال تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى الموارد المالية، الأمر الذي يسهم في النمو الاقتصادي وتحسين الإنتاجية في الدول النامية. (Hossain et al., 2023)

كما تلعب مبادرات الرقمنة التي تقودها الحكومات والبنية التحتية المالية الرقمية دورًا مهمًا في دعم الشمول المالي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تحسين الوصول إلى الخدمات المالية وتقليل الفساد في المعاملات المالية. (Gautam et al., 2024)

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه التطورات، تشير عدة دراسات إلى استمرار وجود عوائق مثل ضعف الثقافة الرقمية ونقص البنية التحتية وعدم التوازن في تبني التكنولوجيا، مما يحد من فعالية استراتيجيات الشمول المالي الرقمي. (J. P. et al., 2025; Awodiran et al., 2024)

تشير الأدبيات إلى أنه على الرغم من أن التقنيات المالية الرقمية والأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي توفر فرصًا كبيرة لتعزيز الشمول المالي والتخفيف من الفقر، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث لفهم كيفية تطبيق نماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي بشكل فعال لدعم التنمية المستدامة في الاقتصادات النامية.

وسيتم مناقشة التحليل الموضوعي في القسم الفرعي التالي.

مفهوم الفقر والاستبعاد المالي

تشير الدراسات إلى أن الحد من الفقر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتحسين الوصول إلى الأنظمة المالية. وتلعب المدفوعات الرقمية والتحويلات المالية والخدمات المصرفية الشاملة دورًا مهمًا في تقليل مستويات الفقر في الاقتصادات النامية.

القيود	النتيجة	المنهج	مجال الدراسة	المنطقة	المرجع
ضعف البنية التحتية	تحسين الشمول المالي	Econometric	الفقر	نيجيريا	Awodiran et al., 2024
تحيز إقليمي	انخفاض الفقر	DEA	المدفوعات الرقمية	الهند	Barge et al., 2023
نقص البيانات	تقليل الفقر	Panel ARDL	التحويلات المالية	أفريقيا	Oyamendan et al., 2024
قيود البيانات	دعم النمو الاقتصادي	Econometrics	التمويل الإسلامي	الدول النامية	Abou Elseoud & Yassin, 2024

الشمول المالي والتنمية الاقتصادية

تسلط الأبحاث الضوء على أن الشمول المالي يسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية من خلال تحسين الوصول إلى الخدمات المالية وتعزيز ريادة الأعمال ودعم أهداف التنمية المستدامة.

القيود	التأثير	المنهج	القطاع	المنطقة	المرجع
نقص البيانات	دعم الاستدامة	Regression	أهداف التنمية المستدامة	عالمي	Tejasmayee et al., 2023
حجم العينة	تأثير على الناتج المحلي	Statistical Analysis	الشركات الصغيرة والمتوسطة	بنغلاديش	Hossain et al., 2023
نطاق الدراسة	نمو اقتصادي	Efficiency Analysis	الشمول المالي	الهند	Sharma et al., 2023
فجوات الثقافة الرقمية	التنمية الاقتصادية	Panel Analysis	التحول الرقمي	الهند	Gautam et al., 2024

الذكاء الاصطناعي في الأنظمة المالية

يسهم الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة مثل تقنية البلوك تشين والتعلم الآلي في تحسين عملية اتخاذ القرار المالي وتقييم الائتمان وإمكانية الوصول إلى الخدمات المالية، مما يؤدي إلى أنظمة مالية أكثر كفاءة.

القيود	الفائدة	المنهج	التطبيق	التقنية	المرجع
تحيز العينة	استقرار الدخل	SEM	المنصات المالية	الذكاء الاصطناعي	Umbreen et al., 2025
ضعف التبني	الأمان	Prototype	الإقراض	Blockchain	Saleem et al., 2024
نقص البيانات	التمكين الاقتصادي	Modeling	المناطق الريفية	Machine Learning	R.S.R. et al., 2024

نماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي

تجمع نماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي بين التقنيات المالية الرقمية وعمليات اتخاذ القرار المعتمدة على البيانات من أجل توسيع نطاق الخدمات المالية للفئات غير المخدومة ودعم النمو الاقتصادي الشامل.

القيود	النتائج	المنهج	المجال	التقنية	المرجع
نطاق الدراسة	تحسين الكفاءة	Model	الابتكار المالي	FinTech	Begum et al., 2023
الثقة	تعزيز الشمول المالي	Regression	تبني التكنولوجيا	المنصات الرقمية	J. P. P. et al., 2025
محدودية البيانات	تحسين الوصول للخدمات المالية	Review	القطاع الزراعي	FinTech	Sharma et al., 2024

أسئلة البحث

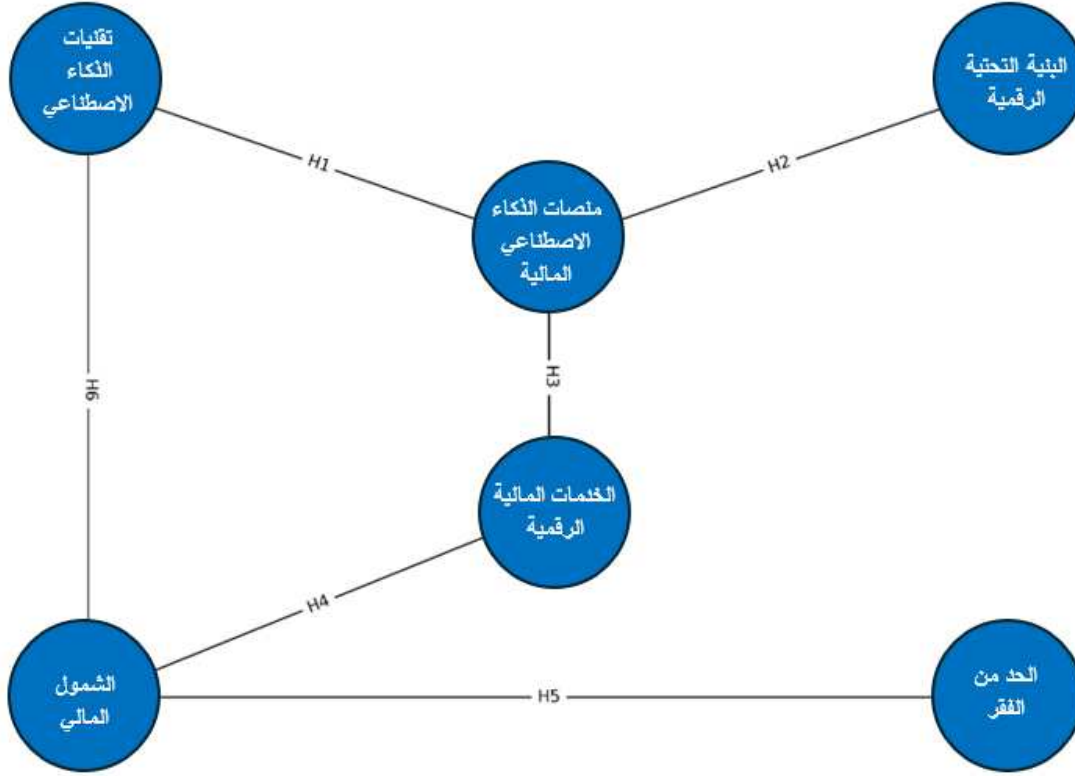
يسعى هذا البحث للإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

1. كيف تؤثر التقنيات المالية القائمة على الذكاء الاصطناعي في الشمول المالي في الاقتصادات النامية؟
2. ما الدور الذي تلعبه الخدمات المالية الرقمية في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية للفئات ذات الدخل المنخفض؟
3. كيف يسهم الشمول المالي في الحد من الفقر في الاقتصادات النامية؟
4. ما العوامل التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في تبني أنظمة الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي؟
5. إلى أي مدى يمكن لنماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي أن تسهم في تحسين التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول النامية؟

فرضيات البحث

بناءً على أهداف البحث ومراجعة الأدبيات، تم اقتراح الفرضيات التالية:

- تؤثر تقنيات الذكاء الاصطناعي تأثيراً إيجابياً في الشمول المالي في الاقتصادات النامية (H1).
- تسهم الخدمات المالية الرقمية بشكل كبير في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية للفئات ذات الدخل المنخفض (H2).
- للشمول المالي تأثير إيجابي معنوي في الحد من الفقر (H3).
- تعمل منصات الشمول المالي المدعومة بالذكاء الاصطناعي على تحسين الوصول إلى الخدمات المالية وتعزيز المشاركة الاقتصادية (H4).
- تؤثر العوامل التكنولوجية مثل البنية التحتية الرقمية ومستوى الثقافة المالية تأثيراً كبيراً في تبني نماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي (H5).



أهمية الدراسة

الأهمية الأكاديمية

تسهم هذه الدراسة في الأدبيات المتنامية المتعلقة بالشمول المالي والذكاء الاصطناعي والتقنيات المالية الرقمية. كما تقدم إطاراً مفاهيمياً وتجريبياً لفهم كيفية تأثير الأنظمة المالية المدعومة بالذكاء الاصطناعي في الحد من الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل.

الأهمية التطبيقية

تقدم هذه الدراسة رؤى مهمة للمؤسسات المالية وشركات التكنولوجيا المالية وصناع السياسات فيما يتعلق بتطبيق استراتيجيات الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي. وقد تسهم نتائج الدراسة في دعم تطوير منصات مالية أكثر شمولاً تستهدف الفئات ذات الدخل المنخفض.

الأهمية السياسية

يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث صناع السياسات في تصميم سياسات فعالة للشمول المالي الرقمي تدعم التنمية الاقتصادية المستدامة وتسهم في الحد من الفقر في الاقتصادات النامية.

مساهمة البحث في أهداف التنمية المستدامة

يسهم هذا البحث بشكل مباشر في دعم عدد من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. وعلى وجه الخصوص، يسهم في:

• الهدف الأول: القضاء على الفقر (SDG 1 – No Poverty)

من خلال تحسين الوصول إلى الخدمات المالية للفئات ذات الدخل المنخفض ودعم استراتيجيات الحد من الفقر.

• الهدف الثامن: العمل اللائق والنمو الاقتصادي (SDG 8 – Decent Work and Economic Growth)

من خلال تمكين الشمول المالي ودعم ريادة الأعمال وتطوير المشاريع الصغيرة.

• الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والبنية التحتية (SDG 9 – Industry, Innovation, and Infrastructure)

من خلال اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي والتقنيات المالية الرقمية في الأنظمة المالية.

• الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة (SDG 10 – Reduced Inequalities)

من خلال توسيع نطاق الخدمات المالية إلى المجتمعات غير المخدومة وتقليل الفجوات الاقتصادية.

منهجية البحث

تصميم البحث

تعتمد هذه الدراسة على منهج البحث الكمي من أجل تحليل العلاقة بين نماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي والحد من الفقر في الاقتصادات النامية. ويركز البحث على تقييم كيفية مساهمة التقنيات المالية الرقمية والأنظمة المالية المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية وتعزيز التنمية الاقتصادية.

مصادر البيانات والأدوات المستخدمة

يتم تلخيص مجموعات البيانات المستخدمة في هذا البحث في الجدول (6)، حيث يوضح مصادر البيانات الرئيسية وأهميتها للدراسة.

توفر قاعدة بيانات الشمول المالي العالمي (Global Findex) التي طورها البنك الدولي مؤشرات تفصيلية تتعلق بالوصول إلى الخدمات المالية مثل امتلاك الحسابات المالية، والمدفوعات الرقمية، والادخار، وسلوك الاقتراض، والتي تُستخدم على نطاق واسع لقياس مستويات الشمول المالي في الاقتصادات النامية (Demirgüç-Kunt et al., 2022).

بالإضافة إلى ذلك، توفر قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية (WDI) متغيرات اقتصادية كلية ومتعلقة بالفقر، مثل نسبة الفقر ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وانتشار الإنترنت، والتي تعد ضرورية لتحليل اتجاهات التنمية الاقتصادية والفقر (World Bank, 2023).

كما يوفر مسح الوصول المالي (FAS) التابع لصندوق النقد الدولي مؤشرات تتعلق بالبنية التحتية المالية مثل عدد فروع البنوك وأجهزة الصراف الآلي وكلاء الأموال عبر الهاتف المحمول، والتي تساعد في تقييم إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية (IMF, 2023).

علاوة على ذلك، يتم استخدام مؤشرات من قاعدة بيانات أهداف التنمية المستدامة العالمية للأمم المتحدة لربط التحليل بأهداف التنمية العالمية، خاصة تلك المتعلقة بالحد من الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل (UN, 2023).

وتوفر هذه المصادر بيانات موثوقة ومعترفًا بها دوليًا لدعم التحليل التجريبي لنماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالحد من الفقر في الاقتصادات النامية.

قاعدة البيانات	المصدر	استخدام البحث	الرابط
Global Findex	البنك الدولي	قياس مؤشرات الشمول المالي	https://globalfindex.worldbank.org
World Development Indicators (WDI)	البنك الدولي	قياس الفقر والتنمية الاقتصادية	https://databank.worldbank.org
Financial Access Survey (FAS)	صندوق النقد الدولي	قياس البنية التحتية المالية	https://data.imf.org
UN SDG Database	الأمم المتحدة	تحليل أهداف التنمية المستدامة	https://unstats.un.org
Global Findex (Kaggle)	البنك / Kaggle الدولي	نماذج التعلم الآلي	https://www.kaggle.com
IMF World Economic Outlook	صندوق النقد الدولي	متغيرات الاقتصاد القياسي	https://www.imf.org

متغيرات الدراسة

نوع المتغير	المتغيرات
المتغيرات المستقلة	تبني الذكاء الاصطناعي، الخدمات المالية الرقمية
المتغير الوسيط	الشمول المالي
المتغير التابع	الحد من الفقر
المتغيرات الضابطة	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، انتشار الإنترنت

طرق تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الأساليب الإحصائية وتقنيات التعلم الآلي.

وسيتم استخدام الإحصاءات الوصفية لتلخيص خصائص البيانات. كما سيتم إجراء تحليل الارتباط لدراسة العلاقة بين مؤشرات الشمول المالي ومستويات الفقر.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم تطبيق تحليل الانحدار ونماذج البيانات اللوحية (Panel Data Models) لتقييم تأثير أنظمة الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي في الحد من الفقر عبر الاقتصادات النامية.

كما سيتم استخدام مكتبات التحليل البرمجية القائمة على لغة Python مثل:

• Pandas

• NumPy

• Scikit-learn

وذلك لمعالجة البيانات وبناء النماذج التنبؤية.

المساهمة المتوقعة للدراسة

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في البحث الأكاديمي وتطوير السياسات في مجالات الشمول المالي والتمويل الرقمي.

ومن الناحية الأكاديمية، تقدم الدراسة إطاراً مفاهيمياً يوضح العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والشمول المالي والحد من الفقر في الاقتصادات النامية.

كما تسهم الدراسة في الأدبيات الحالية من خلال دمج التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والمنصات المالية الرقمية في نماذج الشمول المالي.

ومن الناحية التطبيقية، قد تساعد نتائج الدراسة المؤسسات المالية وشركات التكنولوجيا المالية في تصميم أنظمة مالية مبتكرة توسع الوصول إلى الخدمات المالية للفئات ذات الدخل المنخفض.

كما يمكن أن توفر النتائج رؤى لصناع السياسات لتطوير استراتيجيات فعالة للشمول المالي الرقمي تدعم النمو الاقتصادي الشامل.

بالإضافة إلى ذلك، تدعم هذه الدراسة عدة أهداف من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ولا سيما الهدف الأول (القضاء على الفقر) والهدف الثامن (العمل اللائق والنمو الاقتصادي) والهدف العاشر (الحد من أوجه عدم المساواة).

الخاتمة

أصبح الشمول المالي عاملاً مهماً في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة والحد من الفقر في الاقتصادات النامية.

وقد وفرت التطورات في مجال التقنيات المالية الرقمية والذكاء الاصطناعي فرصاً جديدة لتحسين الوصول إلى الخدمات المالية وتقديم الخدمات المالية بكفاءة أكبر.

ومع ذلك، وعلى الرغم من تزايد اعتماد الأنظمة المالية الرقمية، لا تزال هناك فجوات في فهم كيفية مساهمة نماذج الشمول المالي القائمة على الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في الحد من الفقر.

تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال فحص العلاقة بين الأنظمة المالية المدعومة بالذكاء الاصطناعي والشمول المالي والحد من الفقر.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير استراتيجيات مبتكرة للشمول المالي تعزز الوصول إلى الخدمات المالية للفئات ذات الدخل المنخفض وتسهم في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصادات النامية.

Awodiran, M. A., et al., 2024. Harnessing Digital Financial Services for Sustainable Poverty Alleviation in Nigeria. IEEE Nigeria Conference (NIGERCON).

Amina, A., Hafssa, Y., & Oumaima, B., 2025. Determinants of Financial Inclusion in Morocco: The Role of Digital Financial Services. Proceedings of the IEEE International Conference on ICT in Modern Organizations.

Begum, A., Gaytan, J. C. T., & Ahmed, G., 2023. The Nexus Between Technology and Finnovation: A Sustainable Development Model. IEEE International Conference on Business Analytics and Technology Systems.

Barge, P., Agarwal, B., Rastogi, S., Pushp, A., & Tejasmayee, P., 2023. Does the Digital Payment System Affect the Poverty Score in India? IEEE International Conference on Knowledge Management and Information Systems.

Gautam, R. S., et al., 2024. Digitalization of Government Financial Services and its Impact on Sustainable Development Goals in India. IEEE International Conference on Automation and Computing.

Hossain, M. M., et al., 2023. Impact of Financial Inclusion on Digitalization and GDP Contribution in the SME Sector of Bangladesh. IEEE International Conference on Advances in Computing and Communication Technologies.

J. P. P., et al., 2025. Pathways to Sustainable Digital Financial Inclusion: Investigating Critical Factors in Emerging Economies. IEEE INDIACom Conference.

Oyamendan, A., et al., 2024. Foreign Financial Inflows, Islamic Banking, and Poverty Alleviation in Sub-Saharan Africa. IEEE Symposium on Islamic Banking and Finance.

Saleem, M., et al., 2024. Blockchain-Powered Loan Management System Enhanced with Smart Contract Technology. IEEE Karachi Humanitarian Technology Conference.

Sharma, R., Agarwal, B., & Rastogi, S., 2023. Assessing the Impact of Financial Inclusion Efficiency on Sustainable Development Goals. IEEE International Conference on Computing and Information Systems.



Sharma, A., Mohan, A., & Johri, A., 2024. Impact of FinTech on Agrarian Economy and Financial Inclusion. IEEE Conference on Computing and Information Communication Technologies.

Tejasmayee, P., Rastogi, S., Pushp, A., Agarwal, B., Singh, S., & Thakur, S., 2023. The Effect of Financial Inclusion on Sustainable Development Goals. IEEE International Conference on Business Informatics Research.

Umbreen, J., et al., 2025. Leveraging Artificial Intelligence for Enhancing Income Stability, Financial Inclusion, and Job Quality in Freelance Marketplaces. IEEE Conference on Artificial Intelligence and Information Technology.

R. S. R., et al., 2024. Enacting Rural Empowerment Using Machine Learning Platforms. IEEE International Conference on Next Generation Wireless Communication.

Abou Elseoud, M. S., & Yassin, M. M., 2024. Islamic Finance, Remittances, and Poverty Reduction in Developing Economies.

Demirgüç-Kunt, A., Klapper, L., Singer, D., Ansar, S., & Hess, J., 2022. The Global Findex Database 2021: Financial Inclusion, Digital Payments, and Resilience in the Age of COVID- 19. World Bank.

International Monetary Fund (IMF), 2023. Financial Access Survey (FAS).

<https://data.imf.org/FAS>

World Bank, 2023. World Development Indicators Database.

<https://databank.worldbank.org/source/world-development-indicators>

World Bank, 2022. Global Financial Inclusion Database (Global Findex).

<https://globalfindex.worldbank.org>

International Monetary Fund, 2023. Financial Access Survey Database.

<https://data.imf.org/FAS>

United Nations, 2023. Sustainable Development Goals Global Database.

<https://unstats.un.org/sdgs/dataportal>

Kaggle, 2023. Global Financial Inclusion Dataset.

www.midocean.edu.km

Comoros Address: (Headquarters) Midocean university, 8764+GH9 Matelec street, BP 684 Moroni, RP 98123 Moroni, Comoros



<https://www.kaggle.com/datasets/theworldbank/global-financial-inclusion-global->

www.midocean.edu.km

Comoros Address: (Headquarters) Midocean university, 8764+GH9 Matelec street, BP 684 Moroni, RP 98123 Moroni, Comoros